مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسة ISSN : 2353-0502
المجلد2 ، العدد3، (جانفي2014) EISSN : 2602-5248

الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة-

✍ د. الهادي سراية

أستاذ محاضر- جامعة الجزائر2 –

Résumé:

Cette étude a essaye de distinguer la relation entre la confiance en soi L'adaptation au milieu scolaire et la motivation de réalisation chez les élève de la 3éme année secondaire selon (le sexe et spécialité). L'échantillon de l'étude comprenait 854 étudiants ont été sélectionnés au hasard dans l'école secondaire dans la ville de Ouargla On a appliqué les outils relatifs a l'étude et a la vérification de la justesse grâce a l'étude de terrain et l'analyse statistique des résultats.

ces fait a l'aide du programme statistique SPSS pour s'assurer de la justesse des hypothèses doux on a commence la recherché et l'étude à Débaucher au résultats suivants:

1-le niveau de la confiance en soi chez les membres de l'échantillon.

2-il ya une relation réciproque apparente statistiquement entre la confiance en soi l'adaptation scolaire et la motivation de la réalisation 3-il ya une différence apparente entre les garçons et les filles en confiance en soi faveur des garçons.

4- il ya une différence prouvée entre les scientifiques et les Littéraires concernant la confiance en soi.

مقدمة:

يعتبر مفهوم الثقة بالنفس من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الإنسان، فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية في شتى مجالات الحياة، ويشير في أبسط معانيه إلى ذلك الإحساس الشخصي بالكفاءة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد إدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص الواثق من نفسه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وقبول الواقع، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير.(المشعان عويد سلطان، 21،1999)

كما تتضح اهمية هذا المفهوم في انه حسن اعتداد الفرد بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظروف التي هو فيها (المكان والزمان) دون تفريط (عجب أو كبر أو عناد) ودون تفريط (من ذلة أو خضوع غير محدود) وهي أمر مهم لكل شخص مهما كان، ولا يكاد إنسان يستغني عن الحاجة الى مقدار من الثقة في أمر من الأمور.(السليمان هاني ابراهيم،2005، 12)

يتفق علماء النفس وعلماء الاجتماع أن سلوك الفرد يتشكل في الأسرة ثم في المدرسة وهما بيئتان فاعلتان في الرفع أو الخفض من الثقة بالنفس لدى التلاميذ، خاصة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي- الذين هم عينة دراستنا- فهذه الفئة تطمح للالتحاق بالجامعة والحصول على التخصص الجامعي الذي ترغب فيه، لكن بلوغ هذه الأهداف ليس بالأمر السهل لأن هناك عوامل تتحكم وتؤثر فيه وهي: عوامل داخلية تتمثل في شخصية الفرد، وعوامل خارجية تتمثل في المجتمع. وحتى يتمكن التلميذ من السيطرة على هذه العوامل ،لابد له من تحقيق توافق نفسي واجتماعي جيد، ويعتبر تحقيق تكيف مدرسي مقبول مع كل العناصر المكونة له من زملاء وهيئة تدريس وغيرها، عامل مهم في بلوغ الأهداف التي سطرها التلميذ وهي وصوله الى الجامعة، والشعبة التي يرغب فيها.

وأكدت الكثير من الدراسات أن الوظائف النفسية تتآزر لتحقيق التكيف الإنساني، وبالتالي فإن التكيف هو المعيار الحقيقي للفرد لتحقيق علاقات اجتماعية تتسم بالقوة، وبالتالي تشير إلى التكيف الاجتماعي السليم للفرد، وبذلك يمكن القول أن الإنسان يسعى من خلال عملية التكيف الاجتماعي، إلى الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية[3] كما أن مفهوم الدافع للإنجاز يعد عاملا وضروري للفرد لبلوغ غاياته المنشودة،

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة التي سوف تسلط الضوء على الثقة بالنفس لطلاب البكالوريا، ومدى علاقة ذلك بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز وفق منهج علمي محدد.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر التلميذ محور العملية التربوية، ويحتل مكانة هامة من الاهتمام لدى المشرفين التربويين والمدرسين والمسؤولين[4]، وتزداد أهمية العناية به عندما يصل إلى السنة الأخيرة من التعليم الثانوي، كون هذه السنة آخر سنة يقضيها التلميذ في مشواره الدراسي ما قبل الجامعي والتي تختتم بامتحان البكالوريا الذي ينتظر نتيجته هو أولا، والمحيطون به ثانية وخاصة الوالدين والمدرسين والزملاء، فمن بداية العام الدراسي إلى نهايته وهو يفكر ويحضر لها في البيت وفي المدرسة.

2- تساؤلات الدراسة:

1- ما هو مستوى الثقة بالنفس لدى عينة التلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ التخصص العلمي وتلاميذ التخصص الأدبي في الثقة بالنفس؟

3- فروض الدراسة:

جاءت بشكل التالي:

1- مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع.

2– توجد علاقة دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس.

4- توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ التخصص العلمي وتلاميذ التخصص الأدبي في الثقة بالنفس.

4- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

أولا: الجانب النظري:

1- هذه الدراسة تناولت مجموعة من السمات الانفعالية ذات التأثير الفعال في شخصية المراهق وعلى حياته، وعلى طريقة تفاعله ومواجهته للمواقف الحياتية اليومية.

2- إثارة انتباه أولياء الأمور والأساتذة في الثانويات إلى أهمية الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز في حياة الطالب.

3- تزودنا هذه الدراسة بحقائق ومعلومات ومراجع مختلفة نتائج دراسات عن سمات التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز والثقة بالنفس والتي من شأنها أن تثري الإطار السيكولوجي.

4- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تفقد إليها الساحة التربوية التعليمية في مجتمعنا الجزائري، فعلى حد علم الباحث لا توجد دراسة عملية تناولت متغيرات الدراسة في المجال التربوي التعليمي.

5- التعرف على الفروق بين التلاميذ في الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز باختلاف متغيرات البحث. الجنس (ذكر - انثى) التخصص الدراسي (علمي - أدبي).

ثانيا: الجانب التطبيقي:

1- تفيد هذه الدراسة على فتح المجال أمام الباحثين لدراسة سمة الثقة بالنفس باعتبارها أحد أهم المتغيرات الانفعالية في المجالات المختلفة ولكافة الفئات العمرية، فهي المحاولة الأولى من نوعها في الجزائر على حد علم الباحث.

2- تنوه هذه الدراسة الى ضرورة عمل برامج تدريبية وجلسات ارشادية لرفع مستوى الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز للأفراد المحتاجين لذلك.

3- تقدم هذه الدراسة مقياس خاص بالتكيف المدرسي يلائم البيئة الجزائرية يمكن اللجوء اليها عند اختيار باحث آخر عينة بحث من طلبة المرحلة الثانوية.

4- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في مساعدة المتخصصين في مجال التربية والتعليم عند التخطيط لوضع المناهج المدرسية بحيث تعمل على مراعاة تنمية الثقة بالنفس ورفع مستوى

الدافعية للإنجاز لدى طلاب، وهذا من شأنه جيلا واعدا يمتلك قدرات عالية تسهم في بناء الوطن.

5- إن ما تسفر عنه هذه الدراسة الحالية من نتائج ستساهم في إضافة معلومات جديدة حول هذا الموضوع كظاهرة في المجال المدرسي، ما يزال البحث فيها جديد وقد تفيد بدرجة الأولى إلى مستشاري التوجيه المدرسي في الثانويات وذلك بتوجيه تلاميذ الأقسام النهائية إلى بناء ثقتهم بأنفسهم في المواد التي يرغبون فيها والتي توافق قدراتهم العلمية.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

1- مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2- العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

3- الفروق في الثقة بالنفس لدى افراد عينة البحث باختلاف جنسهم (ذكور - إناث).

4- الفروق في الثقة بالنفس لدى افراد عينة البحث باختلاف تخصصهم(علمي - أدبي).

6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

6-1 الثقة بالنفس :

يرى الباحث أنها مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة. وهي كذلك الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من عينة الدراسة على مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية.

6-2 التكيف المدرسي:

يرى الباحث أنه ذلك المستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية التي تكون داخل المدرسة والتي تمكنه من بناء وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه وبين العالم المحيط به. وهو كذلك الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من عينة الدراسة على مقياس التكيف المدرسي المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد الباحث).

6- 3 الدافعية للإنجاز:

يرى الباحث أنها منظومة متعددة الأبعاد تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل والإنجاز وتحدد طبيعته ووجهته وشدته ومدته بهدف الإنجاز المميز للأهداف. وهي كذلك تعبر عن الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم فبهذه الدراسة (إعداد هرمنز وترجمة فاروق عبد الفتاح موسى).

إجراءات الدراسة الميدانية:

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

استخدام منهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة، لهذا تختلف أنواع المناهج العلمية، ولكل منها وظيفية وخصائصه العلمية وانطلاقا من خصوصيات الدراسة الحالية، التي تتناول طبيعة علاقة الثقة بالنفس بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة ما، ويرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها ثم إخضاعها للدراسة الدقيقة.....[5].

2- حدود الدراسة:

2-1 الحدود البشرية:

تتحدد هذه الدراسة بالعينة التي يبلغ عددها (854) تلميذا. بواقع (334) ذكرا و(520) أنثى، من شعبتي العلوم التجريبية بواقع (560) تلميذا، و(294) تلميذا من شعبة الآداب والفلسفة، ويمثل أفراد العينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتمدرسين بالعام الدراسي 2012 م / 2013 م وتتحدد الدراسة بالمتغيرات المدروسة (الجنس - التخصص الدراسي) والمقاسة بالمقاييس النفسية المستخدمة في هذه الدراسة.

2-2 الحدود المكانية:

بعض الثانويات المتواجدة في مناطق مختلفة بمدينة ورقلة (الحضرية- الريفية).

2-3 الحدود الزمانية:

شرع في هذا البحث بداية من شهر سبتمبر2012 م وانتهى في نهاية شهر ماي 2013م وعليه يتحدد هذا البحث بالفترة الزمنية التي أجري فيها أي الموسم الدراسي 2012م/2013م.

3- أدوات الدراسة:

فيما يخص دراستنا الحالية التي تعنى بالعلاقة بين الثقة بالنفس وكل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز فقد اعتمد الباحث على الأدوات التالية:

*- مقياس الثقة بالنفس لـ "سيدني شروجر.

*- مقياس التكيف المدرسي لـ "إعداد الباحث".

*- مقياس الدافعية للإنجاز لـ " هرمنز.

1-3 مقياس الثقة بالنفس لـ " سيدني شروجر":

تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس الذي اعده " سيدني شروجر" وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها، وقام "عادل عبد الله محمد " بترجمة وتعريب هذا المقياس. يتألف هذا المقياس في شكله الأصلي من 54 عبارة، تم استبعاد ست منها عند قيام بإجراءات التحليل العاملي ليصبح بذلك عدد العبارات التي يتألف منها هذا المقياس في شكله الحالي (الصورة العربية) 48 عبارة نصفها إيجابي ونصفها الآخر سلبي، يوجد أمام كل منها خمس اختيارات (تنطبق تماما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق الى حد ما، لا تنطبق كثيرا، لا تنطبق إطلاقا)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر- 192) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس والعكس صحيح.....[6].

2-3 مقياس التكيف المدرسي " إعداد الباحث:

قام الباحث بإعداد مقياس يحدد مستوى التكيف المدرسي للمراهقين (طلاب المرحلة الثانوية) وذلك من خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وبعض الاختبارات والمقاييس التي تضمنت بنودا، أو عبارات لها صلة بشكل أو بآخر بمظاهر التكيف المدرسي مثل:

- مقياس تقدير الذات والتكيف المدرسي لـ " جبريل موسى ".
- مقياس مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لـ "طارق رمزي ".
- مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لـ " موفق خليفة السقار ".
- مقياس التكيف الاجتماعي لـ " لمصلح أحمد الصالح ".

والمقياس يتكون في صورته النهائية من (64) عبارة، تندرج تحت سبعة أبعاد مختلفة للتكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3-3 مقياس الدافعية للإنجاز لـ " هيرمنز" :

اعد هذا الاختبار هـ، ج، م "هرمنز" 1970 (H.J.M.hermans) من جامعة نيجمرجن (NIJMERGEN) بهولندا، وقد قام باقتباسه وتعريبه " فاروق عبد الفتاح موسى " سنة 1981م بكلية الزقازيق.

يتكون الاختبار من (28) فقرة، كل فقرة عبارة عن جملة ناقصة يليها خمسة أو أربعة عبارات تكمل احداهما الجملة الناقصة، حيث يقوم المفحوص بقراءة الجملة الناقصة واختيار العبارة التي أنها تكمل الجملة بوضع اشارة (X) بين القوسين.....[7] .

قام " فاروق عبد الفتاح موسى " بعدد من الإجراءات لتقنين الاختبار فتحقق من صدقه وثباته. يتكون الاختبار من 19 فقرة موجبة و9 فقرات سالبة، وتكون اقصى درجة يتحصل عليها المفحوص في الاختبار هي 130 درجة على اعتبار أن هناك 18 فقرة من ذات تدرج خماسي و10 فقرات ذات تدرج رباعي، في حين تكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي 28 درجة .....[8].

4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

4-1 الخصائص السيكو مترية لمقياس الثقة بالنفس:

تم التأكد من صدق وثبات مقياس الثقة بالنفس كما يلي:

أ-الصدق: للتأكد من صدق المقياس اعتمد الباحث على الطرق التالية:

أ-1- طريقة صدق الاتساق الداخلي: تم من خلاله حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمقياس ككل، حيث تم حذف العبارات التي تميزت بمعامل ارتباط ضعيف، وهذه العبارات تحمل الأرقام (2، 3، 8، 14، 16، 28، 29، 43، 45، 48) وبالتالي أصبح المقياس مكون من 38 عبارة .

أ-2- صدق المقارنة الطرفية: اعتمد الباحث في الطريقة الثانية لتقدير معامل صدق المقياس،على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بمقارنة الأطراف في الاختبار فقط.

قام الطالب الباحث بترتيب درجات افرد العينة الاستطلاعية (85 تلميذا) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم قسموا إلى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس فالمجموعة الأولى تقدر بـ(33 %) من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة على المقياس أي الذين لديهم ثقة بالنفس مرتفعة، أما المجموعة الثانية وتقدر بـ(33 %) من الذين تحصلوا على درجات منخفضة على المقياس، أي لديهم ثقة بالنفس منخفضة، ثم قام بحساب

أداء هاتين المجموعتين على المقياس للحصول على الفرق بين متوسطي المجموعتين. فحصلنا على النتائج الملخصة في الجدول التالي:

جدول رقم (01)

مؤشرات / احصائيات / متغيرة	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة 0.01 دح=2ن-2=54
33% الدرجات العليا	28	142.81	11.48	15.86	2.70	دالة إحصائياً
33% الدرجات الدنيا	28	54.55	22.16			

ب- الثبات: للتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث على الطرق التالية:

ب-1- طريقة التجزئة النصفية: والتي تم من خلالها تم تجزئة المقياس الى نصفين، لقياس معامل الارتباط بين نصفي المقياس اعتمد الباحث على المعادلتين التاليتين:

ب-1-1- معادلة سبيرمان براون: وصلت قيمة معامل الثبات الإجمالي للمقياس ككل(ر=0.69) وذلك بعد تصحيحها باستخدام معادلة سبيرمان براون، ومنه يمكن الاطمئنان على ثبات نتائج المقياس.

ب-1-2- معادلة الفا كرونباخ: نلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم(02)

عدد الأفراد	عدد الفقرات	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
85	**38**	**0.87**	**دال عند 0.01**

ب-2- طريقة اعادة المقياس: تم تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني مقداره أسبوعان على عينة مقارها (85) تلميذ وتلميذه من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لكلا التخصصين الأدبي والعلمي بمدينة ورقلة، كانت قيمة الارتباط بين درجات التلاميذ بين التطبيقين (ر=0.92) وهي قيمة جيدة.

4-2-الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف المدرسي:

أ-الصدق: يعتبر أحد الأسس التي يتوقف عنها الاختبار النفسي وتم حسابه بالطرق التالية:

أ-1- صدق المحكمين:

اعتمد الطالب الباحث على صدق المحكمين، حيث عرض الاستبيان على نخبة من أساتذة علم النفس

وعلوم التربية، حيث طلب منهم تحكيم الاستبيان من حيث: الصياغة اللغوية، عدد البنود، بدائل الأجوبة، محتوى العبارات، تعليمات الاستبيان، هذا في ضوء التعريف الإجرائي لأبعاد الاستبيان والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03)

يمثل نسبة الاتفاق على عبارات مقياس التكيف المدرسي

طبيعية الاتفاق	نسبة الاتفاق %	عدد المحكمين	الملاحظات
التعليمات	100	10	واضحة
البدائل	100	10	مناسبة
البنود	90	10	كافية
المحتوى	77	10	حذف (28) بند (عبارة)
الصياغة اللغوية	81	10	تغيير الصياغة اللغوية لـ (23) عبارة
النسبة المئوية :89.60%			

أ-2- الصدق العاملي: قام الباحث بتطبيق الدراسة الاستطلاعية للمقياس، وذلك بتطبيقها على عينة من طلاب السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة وبلغ حجمها (85) طالبا، وبعد اجراء التحليل الإحصائي (معامل الارتباط بيرسون) قام الباحث بحذف العبارات التي معامل ارتباطها ضعيف، وغير دالة احصائيا وعددها (55) عبارة وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (64) عبارة في صورتها النهائية.

أ-3- صدق المقارنة الطرفية: النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04)

مؤشرات / إحصائية / المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة 0.01 دح = 2ن - 2 = 54
33 % الدرجات العليا	28	240.50	59.97	21.81	2.70	دالة إحصائياً
33 % الدرجات الدنيا	28	81.96	39.91			

ب- الثبات: نلخص نتيجة طرق الثبات لمقياس التكيف المدرسي في الجدول التالي:

الجدول رقم (05)

طرق الثبات	ثبات المقياس					
	التجزئة النصفية		ألفا كرومباخ		اعادة التطبيق	
	قيمة ر	مستوى الدلالة	قيمة ر	مستوى الدلالة	قيمة ر	مستوى الدلالة
المقياس	0.65	دالة عند 0.05	0.91	دالة عند 0.01	0.88	دالة عند 0.01

4-3-الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز:

تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدافعية للإنجاز كما يلي:

أ-الصدق: للتأكد من صدق المقياس اعتمد الباحث على الطرق التالية:

أ-1- طريقة صدق الاتساق الداخلي: تم من خلاله حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمقياس ككل ، حيث تم حذف العبارات التي تميزت بمعامل ارتباط ضعيف، وهذه العبارات تحمل الأرقام (4، 5، 6، 10، 18، 23) وبالتالي أصبح المقياس مكون من 22 عبارة .

أ-2- صدق المقارنة الطرفية: اعتمد الباحث في الطريقة الثانية لتقدير معامل صدق المقياس، على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بمقارنة الأطراف في الاختبار فقط.

فحصلنا على النتائج الملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06)

مؤشرات / إحصائية / المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة 0.01 دح = 2ن - 2 = 54
33 % الدرجات العلي	28	86.30	7.38	15.44	2.70	دالة إحصائياً
33% الدرجات الدنيا	28	32.51	17.96			

ب- الثبات: نلخص نتيجة طرق الثبات لمقياس الدافعية للإنجاز في الجدول التالي:

الجدول رقم (07)

طرق الثبات	ثبات المقياس					
	التجزئة النصفية		ألفا كرومباخ		اعادة التطبيق	
	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
المقياس	0.62	دالة عند 0.05	0.73	دالة عند 0.05	0.83	دالة عند 0.01

عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: " مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع "

من أجل التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة البحث قام الباحث بتقسيم درجات أفراد العينة إلى أربع مستويات اعتباطية وهي منخفض، معتدل، متوسط، مرتفع، حسب الأداة، ثم تحديد مجال كل مستوى من خلال درجات المتحصل عليها من مقياس الثقة بالنفس المطبق في الدراسة الأساسية، والجدول الآتي يبين:
نتائج الفرضية الأولى التي تقيس مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (08)

مستويات / مقياس	منخفض	معتدل	متوسط	مرتفع
	91 - 61	122 -92	153 -123	185 -154

الثقة بالنفس								
درجات أفراد عينة الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	35	% 4.09	88	10.30 %	260	% 30.44	471	% 55.15

يبين الجدول رقم (09) مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة حيث بلغت نسبة الثقة بالنفس لديهم الى 85.59% في المستويين المرتفع والمتوسط والنسبة هذه تعبر عن مستوى الثقة بالنفس مرتفعة لدى عينة الدراسة، في حين يسجل المستوى المعتدل والمنخفض نسبة بلغت 10.30% و4.09%على التوالي، وهي نسبة ضعيفة جدا وهي تؤكد صحة الفرضية القائلة أن مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع. بصفة عامة تدل درجات التلاميذ في مقياس الثقة بالنفس على مستوى مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته بعض الدراسات السابقة من بينها دراسة "جودة 2007" والتي جاءت للكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الاقصى، وقد بلغت عينة الدراسة (231) طالبا منهم (85) طالبا و(146) طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب يتميزون بمستوى ثقة بالنفس مرتفع بلغ 62.34بالمائة .وعلى ضوء ما ذكرته بعض الدراسات السابقة يمكن إرجاع هذه النتيجة المرتفعة لمستوى الثقة بالنفس لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على شهادة البكالوريا الى طبيعة هذه المرحلة التي يعيشها الطلاب والتي تعتبر مصيرية كونها تبني لهم مستقبل مهني وعلمي، ومن جهة اخرى ضرورة كسب هذه السمة التي تعتبر مفتاح النجاح كون الثقة بالنفس تعد كدافع نحو المثابرة والاجتهاد من أجل النجاح وتحقيق المستقبل.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية : 2

نص الفرضية:" توجد علاقة دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية لإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "

الجدول رقم (9)

يوضح معامل العلاقة الارتباطية

بين. الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية لإنجاز

معامل الارتباط / المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	(ر) المجدولة	مستوى الدلالة 0,01
الثقة بالنفس	0.21	851	0.11	دالة إحصائياً
التكيف المدرسي				
الدافعية لإنجاز				

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط (ر) يساوي (0.21) وهو أكبر من قيمة (ر) المجدولة (0.11) عند مستوى الدلالة (0.01) بدرجة الحرية (851) وبالتالي فهو دال إحصائيا. ويدل على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية لإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وعليه تحققت الفرضية التي مفادها توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

هذه النتيجة توافق النتيجة التي تحصل عليها "المشعان 1999م" في دراسته والتي هدفها الكشف عن العلاقة بين الدافعية للإنجاز وكل من القلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الغير الكويتيين في القطاع الحكومي، وتكونت عينة الدراسة من (303) موظف، وكانت نتيجة الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الدافعية الانجاز والثقة بالنفس.

توافق نتيجة هذه الدراسة كذلك، ما توصلت اليه دراسة " سعود بن شايش العنزي 2001" والتي هدفها الكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث (الرضا عن الحياة ، الثقة بالنفس، التفاؤل ،التوازن الوجداني) وتكونت عينة الدراسة من (410) طالبا.وأسفرت نتيجة الدراسة على وجود ارتباط دال بين كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز.

من بين الدراسات التي كانت لها نفس النتيجة نجد دراسة "نور غانم يحي2006م" وهدفها الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس ودافعية للإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل، وخلصت هذه الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز الدراسي .

ونستطيع ارجاع هذه النتيجة والمتكونة في الارتباط الموجب بين كل من الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز الى كون هذه العناصر تمثل سمات شخصية وهي بدورها متلازمة في الحضور حيث تعتبر الثقة بالنفس كقاعدة أساسية تعمل على التكيف

المؤشرات	ن	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	334	147.01	21.675				
الإناث	520	138.94	30.675	4.18	2,58	852	دالة

الجيد وكذلك كدافع للإنجاز، وبالتالي في فزيادة الثقة بالنفس تؤدي الى زيادة المتغيرين التابعين وهما التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية :" توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس" ونتائج الفرضية نلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم: (10)

تبين القيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في متغير الثقة بالنفس.

من خلال جدول يتبين لنا أن قيمة {ت} المحسوبة (4.18)، تزيد عن قيمة {ت} المجدولة (2.58) عند مستوى الدلالة (0.01) بدرجة الحرية (852)، وبالتالي فإن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية أي أن الذكور لهم ثقة بالنفس عالية وبدرجة أكبر من الإناث، فالفرق جوهري بين المتوسطين متوسط الذكور (147.01) ومتوسط الإناث(138.94). فالفرق جوهري وقيمته مرتفعة ودالة إحصائيا، وتؤكد فروق جوهرية بين الذكور والإناث وعلى تحقيق فرض البحث .

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة " المشعان 1999" والتي هدفها الكشف عن العلاقة بين الدافع الانجاز والقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الغير الكويتيين في القطاع الحكومي، وتكونت عينة الدراسة من (303) شخص، وكانت نتائج الدراسة تدل على وجود فروق بين العمال والعاملات في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة "العنزي 2001" والتي هدفها الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتفاؤل والتوازن الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (1410) طالبا بالمرحلة الثانوية بقسميها نظام الفصلين ونظام المقررات، وكشفت نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة مفادها وجود فروق جوهرية دالة في الثقة بالنفس بين الذكور والاناث لصالح الذكور في نظام الفصلين ونظام المقررات

نفسر هذه النتيجة من ناحية كون الذكور بطبيعتهم الرجولية يرون انفسهم اصحاب افكار صائبة وشخصية قوية وقادرين على تحمل متاعب الحياة، وهذا عكس الاناث اللاتي يخضعن لتبعية الرجل في كثير من أمور الحياة وبالتالي فثقة الذكور بأنفسهم اعلى من ثقة الاناث بأنفسهن.

4-عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: " توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ التخصص العلمي، وتلاميذ التخصص الأدبي في الثقة بالنفس".

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية :

جدول رقم: (11)

يبين قيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ العلميين والأدبيين في الثقة بالنفس

المؤشرات الإحصائية / الثقة بالنفس	ن	م	ع	قيمة"ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة عند 0,05
العلميين	560	148.99	20.139	6.51	2.58	852	غير دالة إحصائيا
الأدبيين	294	136.93	33.890				

يتضح لنا من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة(6.51)وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.58)،عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية (852)، فهي دالة إحصائيا عند هذا المستوى. فالفرق دال إحصائيا بين العينتين، أي يوجد فرق جوهري بين متوسط درجات تلاميذ التخصص العلمي (148.99) ومتوسط درجات التخصص الأدبي (136.93) على مقياس الثقة بالنفس، وبالتالي تتحقق فرضية البحث.

تتقف هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها "عبد العال2006" والتي هدفها الكشف عن الفروق بين الجنسين وكذلك التخصص العلمي والتخصص الادبي في المهارات الاجتماعية لدى معلمي الرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وبين كل من الثقة بالنفس والرضا الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (177) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وأسفرت النتيجة عن وجود فروق دالة احصائيا في سمة الثقة بالنفس تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

لعل من ابرز الاسباب التي تجعل الثقة بالنفس مرتفعة لدى التلاميذ التخصص العلمي هو طبيعة المادة العلمية التي يدرسونها والتي تعتمد على المنطق، ونتائجها غير قابلة لتأويل والعلامة التي يتحصل عليها التلميذ تكون محسومة بقدر اجابته الصحيحة، فهو يثق في اجابته ويتوقع النقطة التي سوف يتحصل عليها ،وهذا على العكس من تلاميذ التخصص الادبي الذي لا يستطيع تحديد نقطة اجابته بشكل جيد كون المادة الادبية تتحكم فيها عدة عوامل دخيلة، كالحالة النفسية للمصحح وغيرها وبالتالي فهو فاقد لثقة في اجابته ونفسه.

كذلك يمكن ارجاع الفرق بينهما الى المستقبل العلمي الذي ينتظر التلاميذ العلميين مقارنة بالأدبيين، فالعلميين بعد انتقالهم للجامعة يدرسون تخصصات مستقبلها شبه مضمون مثل الطب، الصيدلة، طب الاسنان وغيرها.عكس التلاميذ الادبيين الذين لا يجدون سوى بعض التخصصات التي لها مهن مثل المحاماة وغيرها.

خلاصة الدراسة:

يحاول كل تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي، أن يحقق النجاح في شهادة البكالوريا، وبالتالي الوصول إلى الجامعة . لكن هذا النجاح المنشود مرتبط بمدى اجتهاده وانضباطه، خلال الموسم الدراسي، ومن جهة أخرى بمدى ثقته بنفسه في النجاح، فالتلميذ الذي يدرس في الصف العلمي، يبني مستوى كبير من الطموح ، كأن يصير طبيب مثلا، يجتهد ليحصل على معدل يؤهله إلى ذلك، ونفس الحال مع الطالب الذي يدرس في الصف الأدبي و يطمح في أن يكون محاميا. من هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه، والتي تسلط

الضوء على تلك العلاقة التي تربط كل من الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للانجاز لدى طلاب البكالوريا وقد سطرنا من خلال دراستنا إلى الوصول للأهداف التالية:

- تهدف الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- تهدف هذه الدراسة لمعرفة الفروق بين التلاميذ،في الثقة بالنفس.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين والتخصص الدراسي في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

إن نتائج هذه الدراسة سوف تساهم بدون شك في إضافة معلومات جديدة، حول هذا الموضوع من الواقع الجزائري، والتي تفيد المشرفين في قطاع التربية والتعليم، وأخذها بعين الاعتبار في إرشاد الآباء والمدرسين لإدراك حقيقة وضعية تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وما يعيشونه من آمال وآلام. لذلك نطرح التساؤل التالي:

- ماهي العوامل التي تساعد في رفع درجة الثقة بالنفس للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا؟
- وماهي الطرق التي تؤدي بهم إلى تكيف مدرسي جيد ؟

وهذه التساؤلات قد تساهم الإجابة عنها في الزيادة من فعاليتهم في التعليم وتحقيق النجاح.

المراجع:

1- المشعان عويد سلطان (1999): **دافع الإنجاز علاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي**،حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، حولية (20)، الرسالة (139)، ص21.

2- السليمان هاني ابراهيم (2005): **دليلك الى الثقة بالآخرين**، دار الإسراء للنشر،عمان، ص12.

3- جليل وديع شكور(1989):**أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميه الجماعة**، ط1، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس،لبنان، ص148.

4- بشير صالح الرشيد (2000): **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة** ، ط 1، دار الكتاب للنشر والتوزيع، ص22

5- عمار بوحوش ومحمد محمود دنيبات(1999): **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. ص143

6- محمد محمود الحلية(2002): **مهارات التدريس الصفي**، ط1، الأردن. ص112.

7- عبد الرحمن عدس (ب- س) : **مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس**،مج1، ط3 منشورات مكتبة النهضة الإسلامية، عمان. ص52

8- موسى عبد الفتاح فاروق (2003): **كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين**، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص07.